الدولة الاكدية في عهد الملك شار كالي شري ٢٢٥٤-٢٢٣٠ ق.م

م.م. سمر عباس عبد الكريم
جامعة بغداد /كلية الآداب/وحدة التعليم المستمر
Summer.abbas@coart.uobaghdad.edu.iq

The Akkadian State During the Reign of King Shar-Kali-Sharri (2254–2230 B.C.)

Asistant Lecturer: Samar Abbas Abdul Kareem
University of Baghdad / College of Arts / Continuing Education Unit

المستخلص

ان سوء الإدارة وضعف القيادة والصراعات المستمرة على الحكم بالإضافة الى حدوث انقسام بين طبقات المجتمع والثورات والتمردات الداخلية والخارجية كل هذا اضعف السلطة المركزية التي لم تستطع السيطرة على البلدان والممالك المجاورة التي كانت تحت التبعية الاكدية مما أدى الى تمردها على الحكم بسبب القسوة وكثرة الضرائب المفروضة عليهم وسرعان ما أعلنت انفصالها ولم تكتفي بذلك بل شكلت جبهات وتحالفات مع دول أخرى للقضاء على الدولة الاكدية كما ان العديد من المدن أعلنت استقلالها عن الحكومة المركزية ان هذه الفوضى السياسية التي عمت في البلاد جعلت الملك شار كالي شري ينشغل باخماد الثورات الداخلية التي تحدث عادة عند تولي أي ملك الحكم وفي نفس الوقت محاولا ابعاد الخطر الخارجي المتمثل بالاقوام الكوتية القادمة من المناطق الجبلية الوعرة التي سرعان ما دخلت البلاد مستغلة ضعف الدولة واعاثت في الأرض خرابا وتدميرا فقد كان هجوم الاقوام الكوتية اخطر واعنف واشد قسوة فقد عرفوا بكونهم اقوام جبلية بربرية همجية غير متحضرة قادمين من جبال راجروس الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية في الجهات الشرقية وبسبب طبيعة المنطقة التي ينحدرون منها كانوا يتمتعون بمهارات حربية مكنتهم من ان يصبحوا قوة تنظيمية جبارة ، قاموا بهجوم كاسح على بلاد سومر واكد وتم السيطرة على أجزاء معينة من البلاد وبعد وفاة الملك شار كالي شري اثر مؤامرة داخلية تولى الحكم أربعة ملوك ضعفاء كانوا تابعين للحكم الكوتي ،واعتبرت فترة حكم الكوتيين من الفترات المظلمة بسبب تدميرهم العاصمة اكد بالإضافة الى مدن أخرى كانت تحت سيطرتهم أصابها الخراب، وتدمير جميع المعالم الحضارية ونهب وسلب أموال المواطنين وحدوث فوضى وارتباك سياسي وتوقف عجلة التطور الحضاري والثقافي في البلاد ، فلم يتركوا لنا اثارا مادية محسوسة تمكننا من معرفة ثقافتهم فقد اندمجوا مع السكان المحليين وتعايشوا معهم ، ان سيطرتهم على البلاد لم تكن شاملة فقد سيطروا على أجزاء معينة من البلاد مع وضع حكام تابعين لهم وتحت رعايتهم ثم انسحبوا الى الجهات الشمالية متخذين من مدينة ارابخا عاصمة لهم الى ان تم القضاء عليهم من قبل الحاكم السومري اوتو حيكال .

الكلمات المفتاحية : شار كالي شري ، الدولة الاكدية

Abstract

The mismanagement, weakness of the movement, and actual conflicts over power, in addition to the division between the classes, revolutions, and brilliant internal rebellions, all of this and the weakness of the central authority that did not control the countries and the royal region that were under Akkadian dependency, which led to their rebellion against the rule because of the cruelty and the abundance of rule and the abundance of rule, and they will like how beautiful its separation was, and it was not satisfied, but it formed fronts and alliances with other states of society against the Akkadian state Many cities declared their independence from the central government. This political chaos that spread throughout the country made King Shar Kali Sheri busy suppressing the internal revolutions that usually occur when any king takes power. At the same time, he was trying to remove the external threat represented by the Kutian peoples coming from the rugged mountainous regions, who quickly entered the country, taking advantage of the weakness of the state and wreaking havoc and destruction on the land. The attack of the Kutian people was more dangerous, more violent and more brutal. They were known to be barbaric, savage and uncivilized mountain people coming from the Rajros Mountains located on the Iraqi-Iranian border in the eastern regions. Because of the nature of the region from which they came, they possessed military skills that enabled them to become a powerful organized force. They launched a sweeping attack on the lands of Sumer and Akkad. And it was confirmed that certain parts of the country were controlled, and after the death of King Shar Kali Sheri as a result of an internal conspiracy, four weak kings who were subject to the Gutian rule took over the rule. The period of the Gutian rule was considered a dark period because of their destruction of the capital, Akkad, in addition to other cities that were under their control, which were ruined. They destroyed all the cultural landmarks, looted and robbed the citizens' money, caused political chaos and confusion, and halted the wheel of cultural and civilizational development in the country. They did not leave us any tangible material traces that would enable us t country, placing rulers subordinate to them and under their care, then they withdrew to the northern regions. They took the city of Arrabkha as their capital until they were eliminated by the Sumerian ruler Utu-Hegal.

Keywords (Shar Kali Shari, Akkadian state)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

يبدء العصر الاكدي بقيام الملك سرجون الاكدي (ساقي أراضي ملك كيش اور زبابا) بالانقلاب ضد حكم الملك السومري لوكال زاكيزي والقضاء عليه ليبدء عصر جديد الذي اطلق عليه عصر الامبراطورية الاكدية او الدولة الموحدة ليتولى الحكم الاقوام العربية القديمة (٢٣٣٤-٢٣٧١ ق.م) وبذلك انتهت فترة حكم الملوك السومريين بتوحيد دويلات المدن السومرية من قبل لوكال زاكيزي محاولا إقامة امبراطورية واسعة مترامية الأطراف في عصر فجر السلالات او عصر دويلات المدن (العصر السومري القديم)، وشمل حكم الملك سرجون جميع دويلات المدن بل وتجاوزها الى البلدان المجاورة واطلق على نفسه ملك الجهات الاربعة وهو لقب يدل على اتساع رقعة الارض التي تقع تحت سيطرته ويقابله باللغة الاكدية اللفظ (شار –كبرات –اربعيم) والمصطلح السومري (Lugal An–ub –da Lim–mu–ba) ، اتخذ اجراءات عديدة في بداية توليه الحكم وهذا ما مكنه من السيطرة على البلاد وفرض نفسه وسلطته وجعل الكل يهابه ويطيعه ويرجع ايضا لكونه قائدا من الطراز الاول قوي وذو حكمة وحنكة سياسية ودبلومسي متمكن حكم مدة ٥٤ عاما (٢٣٧١-٢٣١٦) ق.م، فعل القانون وعزز من سلطة الملك وادخل اسمه الى جانب اسماء الالهة في جميع العقود وجعل كلمته هي الفيصل في اتخاذ جميع القرارات وجميع من في الدول مجرد موظفين تحت رعايته . وضع في كل مدينة اتباع لعدم ثقته بحكام المقاطعات والمدن التي استولى عليها كما قام بهدم جميع الحواجز او الاسوار الفاصلة بين المدن لمنع الانقلابات او الثورات التي ممكن ان تحدث ورغبه

منه في جعل جميع المدن دولة واحدة كما كان له الفضل في تاسيس الجيش الدائم وادخل اسلحة جديدة اكثر فائدة واخف وزنا كما نشطت التجارة الخارجيه في عهده.[١] لم يكن من السهل تاسيس امبراطورية كبيرة مترامية الاطراف " تمتد من الهلال الخصيب وبلاد عيلام والاقسام الشرقية من اسيا الصغرى لتصل الى سواحل البحر المتوسط " فقد سيطر على معظم انحاء الشرق الادني القديم ، بل واجه حكم الملك سرجون الاكدي وخلفائه من بعده غزوات وفتوحات وتصادم مع مصالح دول اخرى نتج عنها الدخول في حرب طاحنة على مدار سنوات عديدة لكن من المعروف ان الاكديين (الساميين) كانوا رجال محاربين من الاقوام الجزرية التي جاءت من شبه الجزيرة العربية وتوغلوا الى بلاد الرافدين فكانوا لا يهابون القتال واندمجو مع السكان المحليين وعبدو الالهة السومرية وتاثرو بالفن السومري وبدأت اللغة الاكدية بالظهور الى جانب اللغة السومرية واصبح هناك تاثير وتاثر بالحضارتين السومرية والاكدية[٢]. وهناك نص كتب عليه تفاصيل الحملة التي قام بها الملك سرجون الاكدي وذاع صيتها هو غزو اقليم كبدوكيا الواقع في الاطراف الشرقية من بلاد الاناضول وهي مستعمرة اكدية ، فنحن نقرء في النصوص المسمارية التي عثر عليها في تل العمارنة ان التجار الاكديين استنجدو بالملك سرجون الاكدي ليخلصهم من حاكم مدينة بورشخندا الذي كان يسيئ معاملتهم وبذلك جهز حملة عسكرية واتجه للمستعمرة ومر بالغابات والجبال وصخور وعرة و استولى سرجون الاكدي على هذه المنطقة التجارية وجعل ملكها تابع له وعرفت الملحمة باسم (شار – تمخاري) أي ملك كل الملوك والتي انتهت بفرض جزية كبيرة على ملك بورشخندا . [٣]

أولا : الاوضاع السياسية قبل تولي الملك شار كالي شري حكم الدولة الاكدية

بعد وفاة الملك سرجون الاكدي ترك امبراطورية واسعة مترامية الاطراف كان لابد من تولي الحكم قائد قوي يستطيع ادارة البلاد والحفاظ على هذه التركة

من الجدير بالذكر ان خلفاء سرجون الاكدي من ابنائة واحفاده تم انشغالهم في سنوات حكمهم الاولى باخماد الثورات والتمردات الداخلية التي تحدث في كل مرة عند وفاة الملك او انتهاء حكمه

١-ريموش (٢٣١٥-٢٣٠٧) ق.م

خلف والده الملك سرجون في الحكم دام حكمه ٩ سنوات كانت سنوات حكمه الاولى عبارة عن محاولة الحفاظ على ما تركه والده والقيام بحملات عسكرية لاخماد الثورات التي حدثت بعد وفاة الملك بالإضافة الى محاولة استقلال بعض الدول والانفصال عن السلطة المركزية ، اتبع خطى والده وحاول توسيع المملكة فخاض حملة عسكرية ضد المدن السومرية الثائرة بقيادة ملك اور المدعو كاكو والدويلات التابعة لها منها الوركاء لكش ادب واما وتمكن من القضاء على الملك واستعادة الأراضي التابعة للمملكة واسر عدد كبير منهم كما خاض معارك عدة من جهات مختلفة منها مع بلاد أوان وعيلام ومراخشي وتمكن من الانتصار عليهم واخماد نيران الحرب . [٤]

٢- مانشتوسو (٢٣٠٦-٢٢٩٢) ق.م

بعد وفاة الملك ريموش بمؤامرة داخلية خلفه اخوه في الحكم مانشتوسو دام حكمه (١٥) عاما ، تميزت سنوات حكمه بالهدوء والاستقرار النسبي لكن لم تدم طويلا قام بحملات عسكرية عديدة لمنع الهجمات الخارجية من التوغل الى البلاد ، قام بحملة

عسكرية على المناطق الواقعة جنوب غرب ايران (بلاد عيلام) بقيادة حلف ضم ٣٢ دولة منها (شيريكتوم وانشان) وتمكن من اخضاعها والاستيلاء عليها وقدم القرابين لمعبد الاله شمش في مدينة سبار [٥]

٣- نرام سين (٢٢٩١-٢٢٥٥)ق.م

معنى اسمه محبوب الاله سين (اله القمر) ، ابن الملك مانشتوسو وحفيد سرجون الاكدي كان توليه الحكم بمثابة تولي الملك سرجون الاكدي الحكم فقد كان يشبه جده في القوة والزعامة تمتع بشخصية عسكرية وسياسية وادارية متميزة ويعتبر من اعظم الملوك الاكديين واخرهم قوة ، عند توليه الحكم ثارت جميع البلدان التابعة للمملكة ضده خوفا منه لكنه تمكن من استعادة الاراضي واخماد الثورة ،واستطاع توسيع حدود مملكته الى مناطق لم يصل لها اي ملك قبله فقد وصل في حملاته العسكرية الى اعالي الفرات واعالي الجزيرة واعالي الخابور واقام ثكنات عسكرية على طول الطرق التجارية وسيطر عليها ،كانت حملاته العسكرية تستهدف السيطرة على الاراضي الغنية بالمواد الضرورية والتي تعود بالفائدة والنفع لبلاد الرافدين . [٦] كما بلغت التجارة الخارجية ذروتها في عهده فقد وصل في نشاطه التجاري الى سواحل الخليج العربي والى عمان وتغنت القصائد بعظمته وبازدهار البلاد اقتصاديا وبثراء مدينة اكد "فيلة وقردة عظيمة ، حيوانات من بلدان بعيدة ازدحمت في الساحة الكبرى (في العاصمة)" كما كان له علاقات تجارية مع الهند وكانت تنهال عليه الهدايا والضرائب من جميع المدن والدول التابعة للإمبراطورية الاكدية [٧]

واطلق على نفسه ملك الجهات الاربعة اي انه وضع نفسه موضع الالهة ، كما يذكر نرام سين ان سبب انتصاراته هو رضا الالهة انانا عشتار[٨] عنه ، قام بحملات عسكرية واسعة وصور نفسه وهو يدوس على جثث الاعداء ، منها الحملة التي اقامها

ضد الاقوام الجبلية اللولوبو وتم تدوين تفاصيل الحملة العسكرية على جبل قرة داغ في السليمانية. (٩)

كما قام بحملة عسكرية على مناطق الخليج العربي الواقعة في الجهات الجنوبية من بلاد الرافدين وضمها ضمن النفوذ الاكدي، كما قام بتجهيز حملة عسكرية كبيرة لاخماد تمرد المدن العيلامية وتمكن من استعادة الامن والاستقرار في المنطقة، قام بحملة عسكرية في الجهات الغربية من بلاد الرافدين ضد المدن (السورية) متبارك بالاله داكان وفي الجهات الشمالية ضد بلاد الحوريين (١٠) ، بالاضافة الى سيطرته على العديد من المدن التي لم يتم ذكر تفاصيلها في حملاته العسكرية . (١١)

٤- شار – كالي – شري ٢٢٥٤-٢٢٣٠ ق.م

SHAR KALLI SHARRI

أولا : اسمه ونسبه :

وهو خامس ملوك الدولة الاكدية معنى اسمه ملك كل الملوك وابن الملك الاكدي نرام سين خلف اباه في الحكم دام حكمه خمسة وعشرين عاما شهد عهده نهاية الدولة الاكدية أثر اكتساح الاقوام الكوتية البلاد (١٢)

وقد سبق اسمه بالعلامة الدالة على الالوهية وهذا يدل على ان الملك قدس نفسه

^{D}sar–ka–li–Šarri–ri الاله شار كالي شري

Da–nu’umالقوي

^{Dingir}ma–ti–uri–kiاله بلاد اكد

Il–sar–di–ku$_5$–niاشار – دك ني

Su–ir–sa–timمسؤول موظف كبير في البلاط

Irn–su خادمه

^{D}sar–ka–li–lugal–ri الاله شار كالي شري

Lugalملك

BU'–U–LA–TI

^{D}EN–LIL الاله انليل(١٣)

TU–TA–SAR–LI–BI–ISتوتا شار ليببشي

NIN سيده

IS–KU–UN–^{D} DA–GAN اشكونا داكان

DUB–SAR كاتب

SABRA(E)–TI–SA كاهن معبد تي شا

"IR–(SA) خادمه

(١٤)

ثانيا: اصله :

ينتمي الى الاقوام الجزرية التي جاءت من شبه الجزيرة العربية واستوطنت في بلاد الرافدين ، واستقروا في اطراف المدن السومرية ثم ما لبث ان امتزجت مع السكان المحليين . (١٥)

ثالثا: اعماله العمرانية

قام ببناء العديد من المعابد في مدن مختلفة منها معبد في مدينة بابل ونفر ، و قام باعادة اعمار وتجديد المعابد في مدن مختلفة و ادعى انه بنى معبد الاله انليل الايكور ، كما تم العثور على راس صولجان تم تقديمه الى معبد الاله شمش في مدينة

سبار تم نقش على راس الصولجان اسم الملك (شار كالي شري)وهي عبارة عن نذور تكريسية للالهة لكسب رضا الالهة. (١٦)

ارخت سنوات حكمه بعدد من اعماله العمرانية منها" السنة التي ساعد الملك شار كالي شري الملك بوزور عشتار في بناء معبد الاله انليل"

"السنة التي وضع بها شار كالي شري أساس لمعبد انليل في نفر"

"السنة التي بها فيها معبد الالهين انو نيتوم في بابل" (١٧)

بالإضافة تم العثور على العديد من الاختام الاسطوانية التي تذكر اسم الملك بانه من قام بتجديد وبناء معابد

^{d}en–líl" الاله انليل

a–kál–limملك البلاد

Šar–kà–lí–lugal –rí شار كالي شري

Da–nÚmالقوي

Lugal ملك

a–kà–dé–ki بلاد اكد

ba dímباني

é–kurمعبد ايكور

É بيت

^{d}en–líl الاله انليل

in nibru.ki في مدينة نفر

Ša dub الذي اجره

$Šu_4$–a بيد

^{D}en–lil الاله انليل

Ù و

^{D}inanna الالهة اينانا

suḫuŠ–ŝu يقتلعوا أساسه

li–sÚ–ḫu

Ú و

Še.numun–Šu يدمروا ذريته

li–il–qÙ–tu”

"الاله انليل ارشده شار –كالي– شاري القوي ملك مدينة اكد ، باني معبد الايكور معبد الاله انليل في مدينة نفر (أي واحد) يزيل هذه الكتابة عسى الاله انليل وشمش وعشتار ان يقتلعوا أساسه وان يدمرو ا ذريته "

“^{d}Šar–kà–lí–lugal–rí

lugal

a–kà–dè.ki

ib–ni–lugal

dub–sar

ir^{11}–sÚ”

طبعة ختم تحمل اسم الملك "شاركالي شري" وهي تعود للخادم ابني شاروم "شار كالي شري ملك مدينة اكد ، الكاتب ابني لوكال ،(هو)عبده/خادمه" (١٨)

رابعا : نشاطه التجاري

تم العثور على العديد من طبعات الاختام تحتوي على نقوش كتابية ورسومات وهي عبارة عن رجال عراة في موضع الجلوس ، ولهم شعر ولحى طويلة و جاموس ذوالقرون الطويلة ، وهذا يدل على وجود علاقات تجارية مع "وادي السند" ملوخا قديما والاسم الحالي (باكستان) ، كما تم العثور على العديد من الاختام الاسطوانية منقوش عليها حيوانات لا توجد في بلاد الرافدين وهذا دليل على وجود علاقات تجارية مع دول اخرى يوجد فيها هذه الحيوانات منها فرس النهر، جاموس الماء ، التماسيح . (١٩)

خامسا: اعماله العسكرية

عند توليه الحكم بدات البلدان التابعة للامبراطورية الاكدية بالانفصال عن السلطة المركزية ،واعلنت استقلالها ولم تكتف بذلك بل اعلنوا العصيان والتمرد ضد الامبراطورية وعمت الفوضى والارتباك السياسي وتم تشكيل تحالفات لغزو البلاد (٢٠)

-من الجهات الشرقية بلاد عيلام (العيلاميين)

-من الجهات الغربية (الاموريين)

-من الجهات الشمالية الشرقية (الكوتيين)

-من الجهات الجنوبية (اللولوبيين)

كان عليه أن يواجه جميع هذه التحالفات ويتصدى لها فقام بحملات عسكرية واسعة داخلية لاخماد الثورات والتمردات من قبل الاهالي الساخطين على الحكم وخارجية لابعاد الخطرعن البلاد. (٢١)

أولا: ففي سنة حكمه الأولى قام بحملة عسكرية ضد الاقوام العمورية القادمة من الجهات الغربية

ثانيا: قام بحملة عسكرية ضد الاقوام العيلامية القادمة من الجهات الشرقية لبلاد الرافدين الدين اعلنوا انفصالهم عن مدينة اكد ولم يكتفوا بدلك بل قاموا بالهجوم على مناطق السهل الرسوبي محاولين الاستيلاء عليها ولكنه تمكن من هزيمتهم وفرو هاربين الى بلادهم

ثالثا: تفاخر انه قام بحملة عسكرية ضد الكوتيين وقضى عليهم وهزم ملكهم شارلكاب واخذه الى الاسر.

رابعا: قام بحملة عسكرية على الاقوام الامورية القادمة من الجهات الغربية محاولة انتهاز الفرصة بسبب سوء الاوضاع من جميع الجوانب والسيطرة على البلاد لكنه تمكن من ابعادهم [٢٢]

خامسا : تم تشكيل حلف يضم عدد من المدن السومرية بقيادة اوروك (الوركاء) وعدد من شركائها الساخطين على الحكم لكن باء الحلف بالفشل توالت الهجمات من كل الجهات محاولة الاستيلاء على البلاد

ثالثا : نهاية السلالة الاكدية

يمكن القول أن هذه الفترة كانت من اسوء الفترات التي مرت على البلاد حيث اصابها الضعف في كل مفاصل الدولة نتيجة الاضطرابات السياسية وتجمع الاعداء وتحالفهم ضد البلاد

وكان اخطرهم غزو الاقوام الكوتية البربرية القادمة من المناطق الجبلية الواقعة في الجهات الشمالية الشرقية من بلاد الرافدين مستغلين الفوضى والارتباك

السياسي وضعف الدولة وانشغالها في اخماد الثورات والغزوات فقاموا بهجوم عنيف على بلاد سومر واكد وقضوا على السلالة الاكدية وقاموا بتدمير العاصمة اكد وسلبوا وخربوا ودمروا المدن التي وقعت تحت سيطرتهم ونهبوا ألاموال وسميت فترة الحكم الكوتي (٢٢٥٠-٢١٢٠) ق.م بالفترة المظلمة دام حكمهم مائة عام . [٢٣]

وهناك رسائل متبادلة بين شخصين تشير الى نهب أموال المواطنين الاكديين من قبل الاقوام الكوتية

"احرث حقلك واحرس ماشيتك وقبل كل شيء لا تقل
لي ان الكوتيين من حولي وانني لا استطيع حرث
الحقل .. واذا ما حاول الكوتيون الهجوم عليك فاجلب
الماشية الى المدينة ، لانه عندما اخذ رجال من الكوتيين
الماشية مني في السابق فاني لم استطع النطق بكلمة
واحدة .. والان فاني اقسم بحياة الملك شاركليشاري انه
اذا ما اخذ رجال الكوتيين الماشية ولم تستطع ان تدفع لي
من جيبك الخاص فاني لن ادفع لك ثمنه عندما اتي الى
المدينة . والان ارجوك ان تحرس الماشية "[٢٤]

-وهجوم اقوام اخرون منهم الحوريون[٢٥] القادمون من جبال زاكروس مستقرين في المناطق الشمالية في بلاد الرافدين التي شكلت تحالفات مع الاقوام الاخرى التي اضعفت البلاد في زمن نرام سين[٢٦]

تذكر لنا قائمة الملوك السومريين أسماء الملوك الذي حكموا بعد وفاة الملك شار كالي شري

"من كان ملكا ؟ من لم يكنه ؟

هل كان "ايكيكي " ملكا ؟

هل كان "نانوم" ملكا ؟

هل كان "ايمي" ملكا ؟

ام كان "ايلولو" ملكا ؟

جاء من بعدهم ملكين مدة حكمهم ثلاث سنوات " ان وجود عبارة من كان الملك ومن كان غير الملك في قوائم الملوك السومريين دليلا على الفوضى التي عمت البلاد. (٢٧)

ثم جاء من بعدهم ملكين اخرين وبدلك يصبح عددهم أربعة ملوك ، دودو حكم ٢١ عاما ، شو درول حكم ١٥ عاما تذكر النصوص انه كان قوي الى حد ما فقد استطاع من مد نفوذه الى منطقة اشنونا والسيطرة عليها (٢٨)

هناك شعر يصف مدى التدمير الذي أصاب العاصمة اكد (رثاء مدينة أكد)

"شعب لا يخضع وبلاد (شعبها لا يحصى)

بلاد الكوتيين، البلاد التي لا يكبح جماحها

(هؤلاء) جاء بهم انليل من الجبال

وباعداد ضخمة فغطوا الأرض كالجراد

وامتدت أيديهم اليه (شعب سومر ؟) في السهل

كانها مصيدة لبهائم (؟)

فلم يفلت من يديهم شيء

ولم يهرب من يدهم احد

فلم يعد الرسول يسير على الطريق

ولم يعد الملاح يمخر بقاربه النهر

وال.. ماعز الاله انليل التي افلتت من حظائرها

جعلها راعيهم (الكوتيون) تتبعه

والابقار التي افلتت من حظائرها

جعلها راعيهم تتبعه

وعلى الأشجار (؟) على ضفاف النهر وضع الرقباء

وعلى الطرقات أقيم اللصوص

وفي مداخل بوابات البلاد أصبحت الأبواب مغطاة بالتراب

واطلقت كل البلاد صرخة حزن من اسوارها ...." [٢٩]

حكم الدولة الاكدية عدد من الملوك الكوتيين البالغ عددهم ٢١ ملكا ولمدة طويلة من الزمن وصلت الى مائة عام او مائة وخمس وعشرين عاما ، كانت مقسمة الدولة الاكدية الى جزئين الأول يتمتع بالانتعاش الاقتصادي بعيدا عن الاقوام الكوتية ، والجزء الثاني يقع تحت السيطرة الكوتية يعيش ركود اقتصادي وفوضى سياسية وبعد تدميرهم للبلاد انسحبوا الى الأجزاء الشمالية من بلاد الرافدين في منطقة ارابخا كركوك ، استمر وجود الكوتيين حتى العهود الاشورية وتم ذكر احفادهم باسم قوتو [٣٠]

الاستنتاجات :

سقطت الدولة الاكدية لعدة اسباب منها :

اسباب داخلية

١- بسبب كثرة الغزوات والفتوحات التي قام بها الملك سرجون الاكدي وحفيده الملك نرام سين

٢-انهيار الاقتصاد بسبب كثرة الحملات العسكرية وانفاق الاموال على الاسلحة والحروب

٣-حدوث مشاكل بين القصر والمعبد بسبب تضارب المصالح

٤-لعنة الالهة بسبب تدنيس الملك نرام سين ونهب معبد الايكور وهو معبد الاله انليل ، سخط الالهة وغضبها كان سبب في الدخول الاقوام الهمجية البربرية المتمثلين بالاقوام الكوتية

٥- الجفاف الذي اثر على انتاج المحاصيل مما سبب هجرة السكان من المنطقة، وانتشار الجوع والفقر

٦- يمكن القول ان هذه الفترة كانت من اسوء الفترات التي مرت على البلاد حيث اصابها الضعف في كل مفاصل الدولة نتيجة الاضطرابات السياسية

٧- انهيار السلطة المركزية وصعوبة السيطرة على حكام المدن والمقاطعات التي اعلنت استقلالها

اسباب خارجية

٨-كانت بلاد الرافدين منطقة مفتوحة للاقوام الجبلية دون وجود حاجز طبيعي يمنعها من الوصول مما يجعلها محط انظار تلك الاقوام محاولة السيطرة عليها دائما كونها

تتمتع بموقع جغرافي مميز ، وبيئة غنية بالموارد الطبيعة ، ومناخ معتدل ، و وفرة المياه

٩- تجمع الاعداء من جميع الجهات وتحالفهم ضد البلاد

١٠- انشغال الملك شار كالي شري باخماد الثورات والتمردات الداخلية وبنفس الوقت محاولة ابعاد الخطر الخارجي

١١-هجوم الاقوام الكوتية

١٢- بعد وفاة الملك شار كالي شري تولى الحكم ملوك ضعفاء كانوا تابعين للملوك الكوتين

هوامش البحث :

---

(١) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(بيروت :٢٠٠٩)،ص٣٥٨-٣٥٩: غيث سليم، اكد واور الثالثة من النشاة حتى السقوط،(دمشق :٢٠١١)،ص٥٦-٥٥ وكذلك ينظر: Smith ,W,S,Interconnections in the Ancient Near East , (USA:1965),p.103

(٢) هاري ساكز، عظمة بابل، (الموصل : ١٩٧٩) ، ترجمة وتعليق :عامر سليمان،ص٦٨:كذلك ينظر الى : الطعان، عبدالرضا. (١٩٨١). الفكر السياسي في العراق القديم. وزارة الثقافة والاعلام ،ص٩٣

(٣) عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم،(الموصل:١٩٩٢)،ص١٥٥

كذلك ينظر الى :الشيخلي ، عبدالقادر، الوجيز في تاريخ العراق القديم ،(بغداد:٢٠١٤) ،(المجلد ٢)، ،ص٢١

(٤) رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ،رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار ،(بغداد:١٩٩٦)،ص٦٤

(٥) الماجدي ، كرار فوزي عبدعلي ، الملك الاكدي نرام – سين ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، (بغداد :٢٠١٧)، ص٥١

(٦) هاري ساكر ، المصدر السابق ، ص٦٨

للمزيد ينظر الى :

Frayne ,D.,Sargoinc and Gutin ,Vol .,2,p205-206

(٧) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

(٨) الالهة اينانا عشتار:- هي الهة سومرية أرتبط اسمها بالحب والخصوبة انتشرت عبادتها في مختلف العصور فقد عبدها الاكديين والاشوريين والبابليين وخصصوا معابد لعبادتها في مختلف المدن وعرفت باللغة السومرية بالاسم أنانا وباللغة الأكدية باسم عشتار كان مركز عبادتها في مدينة الوركاء (اوروك) المعروف باسم معبد أننا أي بيت السماء للمزيد ينظر الى :الأسود.حكمت بشير مجيد،ادب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية ،(الموصل:٢٠٠٢)،ص٩٧

(٩) جورج رو، العراق القديم، (بغداد: ١٩٨٤)، ترجمة وتعليق :حسين علوان حسين،فاضل عبد الواحد علي، ط١،ص٢١٥

(١٠) نشات علي عمران، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي ، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، (بغداد:٢٠١٦)،ص١٤

(١١) طه باقر ، المصدر السابق

(١٢) الشمري ، روزا زيدان خلف، الملك المقدس في حضارة وادي الرافدين (٢٨٠٠-١٥٩٥ ق.م)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، (بغداد:٢٠١٤)،ص١٠٢

(١٣) الاله انليل:- هو ابن الاله انو ويأتي بالمرتبة الثانية من حيث الأهمية في تسلسل الالهة وكتب اسمه بالمقطعين (en) يعني سيد و (lÍl) يعني هواء او رياح للمزيد ينظر ألى :حضارة العراق ، ج١ ،ص١٥٣

(١٤) الصالحي . صلاح، ختم اسطواني من عهد شار-كالي-شري الملك الاكدي (٢٢٥٤-٢٢٣٠ ق.م)، الكاردينيا مجلة ثقافية عامة ،(بغداد:٢٠٢٠)

(١٥) سامي سعيد الأحمد، العراق القديم،(بغداد:١٩٨٣)

(١٦) الماجدي .كرار فوزي عبدعلي، المصدر السابق

(١٧) فاضل عبدالواحد علي، العراق في التاريخ،(بغداد:١٩٨٣)

(١٨) أسرة بنو رشيق في الاسكندرية خلال القرن (٧-٨هـ/١٣-١٤م) علم الدين وزين الدين أنموذجاً، بحث منشور في مجلة مداد الآداب، كلية الاداب، الجامعة العراقية، لشيماء كريم، العدد ٣٥ لسنة ٢٠٢٣، ص٤٥٧.

(١٩) عامر سليمان ، المصدر السابق

(٢٠) الشمري ، روزا زيدان خلف ، المصدر السابق

كذلك ينظر الى :

Hinze,W."The Last Word of Elam " ,(London:1974),p.653-654

(٢١) رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ، ص٦٤

(٢٢) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

(٢٣) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

(٢٤) رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ، ص٦٤

(٢٥) الحوريون :- وهم من الاقوام القادمة من القوقاز تمكنت من تأسيس دولة كبيرة وقوية مترامية الأطراف عرفت باسم الدولة الميتانية ومن ثم السيطرة على بلاد اشور ومناطق انتشارها كانت أعالي ما بين النهرين وشمال سوريا .للمزيد ينظر :عامر سليمان ،العراق في التاريخ القديم ،(الموصل :١٩٩٢)،ص٢٠٨

(٢٦) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

(٢٧) رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ، ص٦٤

(٢٨) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

(٢٩) رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ، ص٦٤

(٣٠) الماجدي ، كرار فوزي عبد علي ، المصدر السابق ، ص٥١

قائمة المصادر :

١. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،(بيروت :٢٠٠٩)،ص٣٥٨-٣٥٩: غيث سليم، اكد واور الثالثة من النشاة حتى السقوط،(دمشق :٢٠١١).

٢. هاري ساكز، عظمة بابل، (الموصل : ١٩٧٩) ، ترجمة وتعليق :عامر سليمان،ص٦٨:كذلك ينظر الى : الطعان، عبدالرضا. (١٩٨١). الفكر السياسي في العراق القديم. وزارة الثقافة والاعلام

٣. عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم،(الموصل:١٩٩٢)

٤. الشيخلي ، عبدالقادر، الوجيز في تاريخ العراق القديم ،(بغداد:٢٠١٤) ،(المجلد ٢)

٥. رغد عبدالقادر عباس، العصر الاكدي معطياته الحضارية والفنية ،رسالة ماجستير جامعة بغداد، كلية الاداب ، قسم الاثار ،(بغداد:١٩٩٦)

٦. الماجدي ، كرار فوزي عبدعلي ، الملك الاكدي نرام – سين ، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، (بغداد :٢٠١٧)

٧. جورج رو، العراق القديم، (بغداد: ١٩٨٤)، ترجمة وتعليق :حسين علوان حسين،فاضل عبد الواحد علي، ط١

٨. نشات علي عمران، نصوص مسمارية غير منشورة من العصر الاكدي ، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم الاثار ، (بغداد:٢٠١٦)

٩. الشمري ، روزا زيدان خلف، الملك المقدس في حضارة وادي الرافدين (٢٨٠٠-١٥٩٥ ق.م)، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، (بغداد:٢٠١٤)

١٠. الصالحي . صلاح، ختم اسطواني من عهد شار-كالي-شري الملك الاكدي (٢٢٥٤-٢٢٣٠ ق.م)، الكاردينيا مجلة ثقافية عامة ،(بغداد:٢٠٢٠)

١١. سامي سعيد الأحمد، العراق القديم،(بغداد:١٩٨٣)

١٢. شيماء كريم، أسرة بنو رشيق في الاسكندرية خلال القرن (٧-٨هـ/١٣-١٤م) علم الدين وزين الدين أنموذجاً، بحث منشور في مجلة مداد الآداب، كلية الاداب، الجامعة العراقية، العدد ٣٥ لسنة ٢٠٢٣

References

1. **Taha Baqir**, Introduction to the History of Ancient Civilizations, (Beirut: 2009), pp. 358-359; **Gaith Salim**, Akkad and the Third Ur Dynasty: From Its Rise to Its Fall, (Damascus: 2011).
2. **Harry Sachs**, The Glory of Babylon, (Mosul: 1979), translated and commented by **Amer Suleiman**, p. 68; also see: **Al-Taan**, Abdul Reda, Political Thought in Ancient Iraq, Ministry of Culture and Media, (1981).
3. **Amer Suleiman**, Iraq in Ancient History, (Mosul: 1992).
4. **Al-Sheikhly, Abdul-Qader**, A Concise History of Ancient Iraq, (Baghdad: 2014), Vol. 2.
5. **Raghad Abdul-Qader Abbas**, The Akkadian Period: Its Civilizational and Artistic Contributions, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 1996).
6. **Al-Majdi, Karrar Fawzi Abdul-Ali**, The Akkadian King Naram-Sin, Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2017).
7. **George Rou**, Ancient Iraq, (Baghdad: 1984), translated and commented by **Hussein Alwan Hussein** and **Fadil Abdul-Wahid Ali**, 1st ed.
8. **Nashat Ali Omran**, Unpublished Cuneiform Texts from the Akkadian Period, PhD Dissertation, University of Baghdad, College of Arts, Department of Archaeology, (Baghdad: 2016).
9. **Al-Shammari, Roza Zidan Khalaf**, The Sacred King in Mesopotamian Civilization (2800-1595 B.C.), Master's Thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of History, (Baghdad: 2014).
10. **Al-Salahi, Salah**, Cylinder Seal from the Reign of Shar-Kali-Sharri, the Akkadian King (2254-2230 B.C.), Al-Kardinia Journal of General Culture, (Baghdad: 2020).
11. **Sami Saeed Al-Ahmed**, Ancient Iraq, (Baghdad: 1983).
12. **Shaima Karim**, The Banu Rashiq Family in Alexandria During the 7th-8th Century AH (13th–14th Century CE): A Study of Al-‘Alim al-Din and Zayn al-Din as Case Studies, published in Madad al-Adab Journal, College of Arts, University of Iraq, Issue 35, 2023.